العرب
الجمعة 2020/04/03
السنة 42 العدد 11666

تكوين أسرة براتب واحد مسؤولية يتهرب منها الرجال

شباب يشترطون الزواج من موظفة بسبب خوفهم من المسؤوليات المادية

تقاسم أعباء الحياة

أكد علماء اجتماع أن النموذج الأسري التقليدي الذي يعمل فيه الأب من أجل جلب النقود إلى البيت في حين تعتني الأم بالمنزل، أصبح من النماذج البالية، مشيرين إلى أنه في الماضي، كان من المعروف أن مرتب الزوج وحده يكفي لتحمل أعباء مصاريف أسرته بأكملها، أما في وقتنا الحاضر تعمل نسبة كبيرة من الزوجات لا لأنهن يرغبن في العمل بل لأنهن مرغمات على ذلك.

تونس – بات شرط الارتباط بامرأة عاملة من أهم الشروط التي يطلبها الشاب في زوجته المستقبلية لدرجة أن الأمر أصبح ظاهرة آخذة في الاتساع نتيجة لجملة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية.

ويشترط شباب كثر في وقتنا الحاضر أن تكون شريكة حياته موظفة كي تتقاسم معه عبء الحياة الزوجية من الناحية المادية، حيث أصبح عدم القدرة على بناء أسرة بمرتب واحد حقيقة ثابتة يقر بها الكثير من الشباب، وتدعم الكثير من الأسر هذا التوجه بحثاً أبنائها على الارتباط بفتاة لها وظيفة قارة، وقد تشترط أيضا نوع الوظيفة.

وقالت شيماء بوضياف موظفة بشركة خاصة إن التغيير طال المشهد العائلي في المجتمعات العربية، إذ لم تسلم الروابط الأسرية من تبعات المستجدات الحياتية، مشيرة إلى أن نسق الحياة أصبح يفرض على العلاقات بين المرأة والرجل مسارا مختلفا، جعل العديد من الرجال يحددون مقاييس جديدة عند البحث عن زوجة يسقطون منها شروط الجمال والقوام الرشيق ويؤكدون على شرط العمل، مستغلين ارتفاع نسب الفتيات العازبات ورغباتهن في الزواج والإنجاب لقهر شبح العنوسة.

وأكدت لـ"العرب"، "لكن بعض الفتيات صرن يخترن العنوسة على زواج رأس ماله راتبهن الشهري أو مدى قدراتهن على تحصيل المال".

وأضافت بوضياف "لم تعد المرأة تخشى التقدم في السن وفقدان فرصها في الزواج، والموافقة على أول طالب لودّها، ما دام الثمن تقييد حريتها واستنزاف طاقاتها الإنتاجية والمالية وحتى المعنوية، وأضحت الكثير من الفتيات يفكرن في إنفاق رواتبهن على التسوق والسفر بدل زواج محكوم غالبا بالفشل.

وقال ناشط على تويتر إن الزواج من موظفة هو نوع من الاستثمار بعيد المدى.. فالرجل لا يأمن سلامة صحته واستقرار عمله، مشيرا إلى أن "الزواج مشاركة، لا تجعل من نفسك دماء تمتصه المسؤوليات، شاركها حتى لا تصاب بالفقر".

وقال آخر ساخرا "في هذه الأوضاع الاقتصادية الصعبة حتى الزواج من امرأة موظفة لم يعُد حلا، يجب أن يكون لها أبناء موظفون أيضا".

وأفاد خبراء العلاقات الزوجية والأسرية أن أغلب الشباب المقبلين على الزواج يحرصون على الارتباط بموظفة؛ لتساعده على مواجهة الصعوبات الاقتصادية.

> **شباب يؤيدون زواج المصلحة، مبررين ذلك بأن الظروف الاقتصادية أو الخوف من العنوسة هما اللذان يفرضانه**

وتساءل ناشط "بعض الشباب لا يريد الزواج إلا من موظفة، لا أدري هل يريد أن يكمل نصف دينه أم نصف راتبه؟".

وأشار البعض إلى أن هذا الصنف من الزواج يعتبر "بزنس"، مشيرين إلى أن الزواج من موظفة الغرض الأساسي منه تخفيض نسبة المخاطر وتعزيز استقرار المداخيل المالية.

وأوضح الشاب محمد علي مرزوق الموظف بمؤسسة حكومية والذي تزوج حديثا، أن العمل كان من أهم الشروط التي جعلته يرتبط بشريكة حياته، مبينا أن اشتراط الزواج من موظفة لأجل وظيفتها أو مالها يضع مساعدة الزوجة المادية من أولويات الإقدام على تكوين أسرة. وبرر هذا التوجه بغلاء المعيشة وازدياد متطلبات الحياة وصعوبة الاعتماد على مرتب واحد للتغلب على الصعوبات المادية التي يواجهها تكوين أسرة، مما جعل الشاب يبحث عن امرأة عاملة.

ولفت الخبراء إلى وجود عوامل أخرى تفسر هذه الظاهرة، قد فرضها تغير نمط الحياة في الدول العربية، حيث أصبح الشاب لا يرضى بتوفير الضروريات في الحياة الأسرية بل يطمح إلى نمط جديد من العيش يتطلب دخلا ماديا مهما لمواجهة بعض المستلزمات التي كانت تعتبر في الماضي من الكماليات إلا أنها أصبحت من الضروريات في الوقت الحاضر.

وأضافوا أن بعض الشباب يرفضون الارتباط بزوجة تستهلك ولا تنتج، لأنهم يرغبون في أن تقاسمهم شريكات حياتهم أعباء الحياة المادية، ويحققن معهم أحلامهم في امتلاك منزل وسيارة وباقي الكماليات التي أصبحوا يرونها ضرورية في هذا الوقت مثل السفر والخروج للترفيه عن النفس والحجز في نزل أثناء العطلات.

كما أضافوا أن متطلبات الزوجة للاعتناء بمظهرها وتوفير الملابس ومصاريف الحلاقة والتجميل التي أصبحت مكلفة، لا يستطيع الزوج أن يوفرها بمرتب واحد، وهي من بين الأسباب التي تدفع الشباب إلى البحث عن زوجة عاملة، كي تتكفل على الأقل بمستلزماتها الشخصية ولا تثقل كاهل زوجها بمصاريف إضافية قد يعجز عن توفيرها مما يهدد استقرار الأسرة.

ولا يقتصر الأمر عند بعض الشباب على اشتراط الزواج من فتاة موظفة بل قد يحددون نوع الوظيفة التي يجب أن تشغلها شريكة حياتهم، مثل العمل في مجال التعليم. ولفت المختصون إلى أن عمل الزوجة أصبح ضرورة في وقتنا الحاضر نظرا إلى غلاء المعيشة وعجز الزوج على تدبير أمور البيت وتحمل المسؤولية، محذرين من أن بحث الشباب عن الاستقرار المادي قد يعرض الزواج إلى الفشل المبكر بمجرد الكشف عن الأسباب الحقيقية لاختيار الزوجة.

وأفادت نتائج استطلاع أنجزه معهد «باوليستا» المختص في استطلاعات الرأي بمدينة ساو باولو البرازيلية شمل حوالي 3 آلاف رجل وامرأة من جنسيات مختلفة، انطلاقا من سؤال "هل بدأ زواج المصلحة يزيح الزواج المستند إلى الحب؟"، فظهر أن غالبية النساء والرجال بنسبة بلغت 65 في المئة يعتقدون أن زواج المصلحة بدأ يتحول إلى سمة تميز القرن الحادي والعشرين.

وأظهر الاستطلاع أن الكثير من الشباب يؤيدون زواج المصلحة، مبررين ذلك بأن الظروف الاقتصادية أو الخوف من العنوسة هما اللذان يفرضانه.

ونبه المختصون إلى أن اشتراط عمل المرأة من قبل الزوج يخرج الزواج من إطاره الاجتماعي والإنساني ويحوله إلى مؤسسة استثمارية، وهذا الصنف من الزواج يضع المادة هي الهدف الأساسي للارتباط، متجاهلا التفكير في الأسس السليمة التي تقوم عليها مؤسسة الزواج لضمان استقرارها واستمرارها، مشيرين إلى أن الرفاه المادي له دور كبير في ضمان نجاح العلاقة الزوجية، إلا أنه لا يمكن أن يوفر السعادة، إلا إذا توفرت أسس أخرى مثل التفاهم والتوافق والتواصل السليم.

القرار النهائي لعزل المولود عن أمه يرجع للأسرة

برلين – المخاوف الكبيرة من طرق انتقال فايروس كورونا بين المرضى والأشخاص الأصحاء، خصوصا في ظل الغموض الكبير الذي يعتلي هذا الفايروس الجديد، جعلت الأطباء حول العالم يواجهون تحديا من نوع آخر، حول مخاطر انتقال الفايروس من الأمهات إلى الأطفال حديثي الولادة.

وبالرغم من التقارير الكثيرة التي حاولت تحديد طرق وأساليب انتقال فايروس كورونا المستجد والمسبب لمرض كوفيد-19، إلا أن أغلبها لم يستطع تأكيد أو نفي بعض الحالات الخاصة، كحالات انتقال الفايروس من الأم إلى ابنها الرضيع.

وأشار موقع "ScinceMag"، إلى وجود تناقض كبير في البينات حول موضوع الأطفال حديثي الولادة، فبينما تنصح السلطات الصحية في كل من الصين وأميركا بعزل الأطفال حديثي الولادة عن الأمهات المصابات بفايروس كورونا، تأتي بيانات منظمة الصحة العالمية مخالفة لتلك التوجيهات، حيث أكدت على ضرورة إبقاء الأطفال والأمهات معا لأهمية الرضاعة الطبيعية مع الأخذ بجميع الاحتياطات اللازمة مثل ارتداء الأم لقناع طبي.

ويحاول الأطباء حول العالم إيجاد حلول وسطية لهذه المشكلة بسبب تناقض المعلومات.

ويقول الدكتور بمستشفى "زيورخ" الجامعي مانويل شميد "نحن ننصح الآباء والأمهات ونتحدث معهم عن الفوائد والمخاطر معا، على أن يكون القرار الأخير للأسرة بناء على الحالة الصحية للأم وللمولود".

ومن جهة أخرى يعطي شميد بارقة أمل للكثيرين، حيث أكدّ أن "غالبية المواليد لا تُصاب بالفايروس، ومن انتقلت إليهم العدوى على ما يبدو ظهرت عليهم أعراض متوسطة الشدة".

وبحسب "دي دبليو"، أشارت أغلبية الفحوصات السريرية إلى أن الحالة الصحية التي تنتج عن الإصابة بفايروس كورونا المستجد لدى الأطفال وحديثي الولادة نادرا ما تحدث لها مضاعفات حادة، وبحسب البيانات الأخيرة التي نشرها موقع "بيدياتريكس"، فإن حوالي 21 طفلا كانت حالتهم الصحية خطرة من أصل 731 تم تأكيد إصابتهم بالفايروس في الصين.

وشدد خبير الأمراض المعدية والولادة بمستشفى "لوزان" الجامعي، ديفيد باود، على ضرورة أن تكون الأم بحالة صحية جيدة في حال وجود طفل لديها، مع التأكيد على اتباع معايير السلامة والنظافة الصحية الموصى بها؛ كارتداء الأم الكمامة الطبية وقيامها بغسل يديها وجسدها بشكل جيد قبل إرضاع طفلها طبيعيا، أما إذا كانت الحالة الصحية للأم سيئة، "فيجب إعطاؤها الفرصة لذلك إن أرادت ذلك".

وكشفت دراسة سابقة أنجزها باحثون صينيون عن أن فايروس كورونا المستجد لا ينتقل من الأمهات الحوامل إلى الأطفال حديثي الولادة.

الكثير من الأقنعة والقليل من الوجوه

يمينة حمدي
صحافية تونسية
مقيمة في لندن

لم ينكفئ جاري الإنجليزي جيمس على حاله أو يختبئ خلف جدران منزله خوفا من وباء كورونا كما فعل الكثيرون من جيرانه هذه الأيام، بل خرج رغم كبر سنه وقلة حيلته ليجود عليهم بما استطاع من جهد، فيشذب عشب حدائقهم المحاذية لبيته، ويطرد عن نفسه مشاعر الضجر والقلق، لكن في المقابل لا أحد منهم قال له كلمة شكرا، فجميعهم رابضون في بيوتهم، لا يأبهون بتفاصيل محيطهم الخارجي، وأبسط التفاعلات الاجتماعية قد أصبحت مثار قلق وشكوك لمعظمهم.

لمحت طيف جاري المسن من النافذة وهو يتحرك بخطى بطيئة لتقليم عشب حديقتي، فلم أستطع أن أتجاهله مثل بقية جيراني، بل تصرفت بشكل تلقائي ومنصف، وفتحت الباب وشكرته، وطلبت منه أن يعوّل علي في عملية التسوق، وألا يتردد في طلب مساعدتي. ترك جاري جيمس في ذهني انطباعا رائعا، فرغم تقدمه في السن بدا لي أكثر قوة وشجاعة من الآخرين، بل لعله علمني درسا عظيما وهو أن الخوف يسبب نوعا من الشلل، بينما الحركة تخلق الثقة بالنفس، وأنه في مقدورنا جميعا أن نجد السعادة حتى ونحن نتشاطر الحزن.

عندما تواجهنا المحن، من الطبيعي أن ننظر إلى الحياة وإلى كل ما يحيط بنا من منظار قاتم، حيث يسيطر القلق والخوف على تفكيرنا. لكن سمات الإيثار والمحبة طبيعة مهمة فينا نحن البشر، وهي غريزة من المفروض ألا تتلاشى حتى في أحلك الظروف.

لكن يبدو أنني متفائلة أكثر مما ينبغي، فقبل أيام استوقفتني جارتي السبعينية مورين، وكعادتها كانت تحاول أن تبحث عن أي فرصة لتجاذب أطراف الحديث مع الجيران حتى تكسر رتابة الوحدة التي تعيشها، إلا أنها فاجأتني بما قالته عن قريبتها، من المؤسف أنها تخلت عنها هذه الأيام من دون اكتراث لحالها، رغم أنها تمتلك سيارة وتستطيع أن تريحها من عناء التسوق، الذي لم تعد تقوى عليه بسبب مرضها وكبر سنها، فطلبت منها أن تعوّل علي متى احتاجت شيئا، لكنها قالت شيئا مهما ظل عالقا في ذهني "ربما سينتهي هذا الوضع بعد أيام أو أشهر لكنه استطاع سبر أغوار الكثير من النفوس".

> **عندما تواجهنا المحن، من الطبيعي أن ننظر إلى الحياة من منظار قاتم، حيث يسيطر القلق والخوف على تفكيرنا. لكن سمات الإيثار والمحبة طبيعة مهمة فينا نحن البشر**

لعل الكاتب الإيطالي لويجي بيراندیلو محق إلى حد ما في قوله "في هذه الرحلة الطَويلة من الحَياة، سَوف تُواجه الكَثير مِن الأَقنعة والقليل مِن الوجوه".

بينما ترى عالمة النفس الأميركية، جين توينغ، أن النرجسية في تزايد، حتى أنها زادت في العقود الأخيرة بنفس معدل زيادة السمنة.

لكنني ما زلت أعتقد أنه من الواجب علينا جميعا الاهتمام أكثر بفئة المحتاجين وكبار السن، والسعي إلى السؤال عنهم ومساعدتهم ولو كان ذلك من خلف الأبواب الموصدة.

قد يختلف نوع التعاطف والتضامن من شخص إلى آخر، لكن مجرد إظهار الاهتمام بالغير قد يكون أحيانا كافيا لإشاعة روح التضامن والإيثار في هذا العالم الذي قسّمه اللهاث وراء المصالح الفردية ومزقته النزعة الأنانية.

وهذا وقت جيد للتخلص من نزعاتنا الأنانية السيئة، والعمل على منح الآخرين من حولنا بصيصا من الأمل، ولو كان خافتا في هذه الأوقات المظلمة.

موضة

تعرفي على أحدث صيحات الصنادل

يمثل الصندل قطعة أساسية لا غنى عنها في خزانة الثياب الصيفية لأيّ امرأة عصرية أنيقة؛ حيث إنه يمنح الأقدام تهوية جيدة وإحساسا بالراحة في ظل ارتفاع درجات الحرارة من ناحية ويضفي على المظهر لمسة رقة وأنوثة من ناحية أخرى.

وقالت خبيرة الموضة الألمانية كلاوديا شولتس إن موضة الصنادل تتسم في ربيع/ صيف 2020 بالتنوع، كي تجد كل امرأة موديلا يناسب ذوقها ويلبي متطلباتها.

وأوضحت شولتس أن الصنادل تزدان هذا الموسم بالأربطة لتوفر للقدم تهوية جيدة من ناحية وتضفي على المظهر لمسة جاذبية من ناحية أخرى.

ويشهد "الفلاتفورم" رواجا كبيرا هذا الموسم، وهو صندل مسطح ذو نعل ممتد ليمنح المرأة إحساسا بالراحة والثبات والاتزان أثناء المشي.

ويمثل السابوه بديلا رائعا للصندل هذا الموسم، وهو عبارة عن صندل مغلق من الأمام ومفتوح من الخلف لتوفير تهوية جيدة للأقدام.